

8 - فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين (8) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. هذا المجلس الثامن والاخير باذن الله تعالى في القراءة في البرية بتلخيص الحموية وصلنا فيها - [00:00:01](#)

الى قول المصنف لما تكلم عن اهل التجهيل وان المراد به اه الذين يرون ان الفاظ نصوص الصفات مجهولة لا يعرف معناها فاذا وقفنا الى قوله والشبهة التي احتج بها اهل التجهيل. نعم - [00:00:22](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. امين. في كتابه فتح رب البرية بترخيص الحموية في اقسام - [00:00:40](#)

المنحرفين عن الاستقامة في باب الايمان. ذكر المصنف رحمه الله والشبهة التي احتج بها اهل التجهيل هي وقف اكثر السلف على ان الله من قوله تعالى اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا - [00:00:55](#)

الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وقد بنوا شبهتهم على مقدمتين. الاولى ان آيات الصفات من المتشابه الثانية ان التأويل المذكور في الآية هو صرف اللفظ عن ظاهره الى المعنى الذي يخالف الظاهر فتكون النتيجة ان لايات - [00:01:18](#)

الصفات معنى يخالف ظاهرها لا يعلمه الا الله هذا بناء على تفسيرهم للآية هذا غير صحيح غير صحيح من الجهتين من جهة ان المراد بالمتشابه آيات الصفات هذا غير صحيح وليس عندكم عليه دليل - [00:01:43](#)

والثاني ان المراد بالتأويل هو ما فسرتم به ايضا لا دليل عليه عندكم عليه. وسيبينه المصنف. نعم. والرد عليه من وجوه الاول ان نسألهم ماذا يريدون بالتشابه الذي اطلقوه على آية الصفات - [00:02:05](#)

ويريدون اشتباه المعنى وخفائه؟ ام يريدون اشتباه الحقيقة وخفائها؟ نعم هنا عندنا في قوله مثلا استوى الرحمن على العرش استوى معنى ظاهر من لغة العرب الذين خاطب الله بهم الكتاب - [00:02:24](#)

خاطب الله به العرب بلسان عربي مبين. والشئ الثاني حقيقة وكل ذلك وكيفية ذلك كيفية واضحة لا يعلمها الا الله ما نطلع عليها والمعنى معلوم كما قال الامام مالك - [00:02:41](#)

وهكذا بقية الصفات الصفة المذكورة لها معنى والكيفية لها حقيقة لا نعلمها ان ارادوا المعنى الاول وهو مرادهم فليست آيات الصفات منه. نعم. المعنى الاول نسألهم ماذا يريدون بالتشابه الذي اطلقوه على آيات الصفات - [00:03:02](#)

ايريدون اشتباه المعنى وخفائه ام يريدون اشتباه الحقيقة والكيفية ماذا يريدون هم يريدون المعنى الاول يعني المعنى الآلية مشتبه آيوة كويس جدا. هم. فليست آيات الصفات منه لانها ظاهرة المعنى. نعم - [00:03:28](#)

وان ارادوا المعنى الثاني فآيات الصفات منه. لانه لا يعلم حقيقتها وكيفيتها الا الله تعالى. هذا الكلام. يعني لو قال لك قوله الرحمن على العرش استوى مثلا الذي سئل عنه الامام مالك - [00:03:49](#)

قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول فإذا جعل شيئا اسما من من الكآية الرحمن على العرش استوى قسما معلوم وقسما غير معلوم فنقول المعنى غير متشابه لانه معلوم ظاهر - [00:04:04](#)

وكيفية ذلك تلك الصفة وكونها هذا غير معلوم فهو اذا لا يعلمه الا الله متشابه علينا خفي بمعنى خفي لا يعلمه الا الله وهكذا فلو قال

من المتشابه ام من المعلوم المحكم ما الجواب يا ابا عبيدة مشغول طيب ابو المنذر طيب آيات الصفات هل هي من المتشابه الذي لا يعرف معناه او من المحكم الذي يعرف معناه ها - 00:04:45

وقعنا في تفصيل هي تفصيل فنقول المعنى معلوم والكيف مجهول. فنقول كيفيتها وحقيقتها لا يعلمها الا الله. فهي من المتشابه بمعنى الخفي علينا ومعناها معلوم لانه نزل بلسان عربي مبين - 00:05:12

نعم وبهذا عرف انه لا يصح اطلاق التشابه على آيات الصفات بل لابد من التفصيل السابق. نعم الثاني ان قولهم الوجه الثاني. نعم ان التأويل المذكور في الآية هو صرف اللفظ عن ظاهره الى المعنى الذي يخالف الظاهر. غير صحيح - 00:05:39
ان هذا المعنى للتأويل اصطلاح الآية الآية وما يعلم تأويله الا الله. ها هم يقولون المراد به صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى يخالف الظاهر يقول هذا غير صحيح هذا غير صحيح - 00:06:00

من اين انتم لكم دليل على ان هذا مراد الله في تفسير الآية من اين اتيتم فهمتم هذا الفهم ان هذا المعنى للتأويل اصطلاح حادث لم يعرفه العرب والصحابة الذين نزل القرآن بلغتهم. وانما المعروف عندهم ان التأويل يراد - 00:06:17

وبه معناه ان احفظوا هذه القاعدة احفظوا هذه القاعدة ان التأويل الذي اصطلاح المتأخرين ها عندهم ان التأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره الى مجازي وهذا ما تعرفه العرب العرب تعرف التأويل بمعنى تأويل الرؤيا - 00:06:38

كشف الحقيقة او التفسير الآيات تفسيرها اما الذي تقولون انتم انه صار في اللفظ عن ظاهره لا معنى خفي هذا لا تعرفه العرب هذا هذا اصطلاح حادث ما يحاكم القرآن الذي نزل على العرب - 00:07:01

على لغة حادثة بين الناس فيما بعد تغيير المعاني واضح؟ مثل الذي قال ان رجل اسمه كوك احد الرؤساء المذكور في القرآن قالوا كيف قال الله عز وجل وترك وترى كوكا ها تركوك - 00:07:21

جعل الكاف الظمير للمخاطب ها هو كوك ترى ها كوك هذا تهويل من اين اتى به هذا مثل هذا نعم وانما المعروف عندهم ان التأويل يراد به معنيان. الاول اما التفسير ويكون التأويل على هذا معلوما لاولي العلم. كما قال ابن - 00:07:43

رضي الله عنهما انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله. يعني ايه تفسير؟ نعم وعليه يحمل وقف كثير من السلف على قوله تعالى والراسخون في العلم الآية السابقة. يعني تصير القراءة وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - 00:08:09

يكون هذا على ما وقف عليه لان الآية محتملة محتمل للوقفين نعم ولكل وقف معنى لابد ان يفهم كما انه كلما نزلت آية لان هذا الوقف والاداء مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:31

وكذلك كل آية نزلت على قراءتين او على اكثر فهي باعتبار ايتين او اكثر انها تدل على معنى اخر وهكذا هذا المعنى الاول بمعنى التفسير الثاني. الثاني لان ليس معنى وانه عنده علم الغيب للخفي. لا لانه يرد - 00:08:50

المتشابه الى المحكم يرد المتشابه الى المحكم بحيث يجمع بينهما فيعرف ذلك نعم واما من سياق من سياق الآيات نعم هذا على وقف والراسخون في العلم يكون هنا ان الواو الواو ما هي - 00:09:16

اما ان تكون عاطفة واما ان تكون استئنافية مبتدأ. فاذا قلت وما يعلم تأويله الا الله ها تبتدئ وتقول والراسخون في العلم يقولون انا به كل من عندي تصير ايش مبتدأ وخبر راسخ هنا الواو ابتدائية استئنافية راسخون مبتدأ يعلمون تأويله ها هذي الجملة -

00:09:41

بمعنى في محل خفر المعنى الثاني وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم عاطفة تصير واو عاطف يعني يعلم تأويله تفسيره الله ويعلم تفسيره الراسخون في العلم وهذا على المعنى الثاني ها - 00:10:03

يعني كبنعمة اي نعم اي نعم وهناك ما لا يعلمه الا الله الف لام ميم هذه الحروف ها قيل انها من المتشابه. كما قال الشعبي وغيره. وقيل لا بل هي تحدي - 00:10:25

او ارشاد يعني هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف. لذلك يقول بعدها ذلك الكتاب لا ريب فيه تلك آيات الكتاب ليكون ايش اشارة

اليها وان التشابه ليس في معناها انما في مساقها. التشابه في معنى الحروف لان حروف المعجم غير معروفة - [00:10:41](#)
لكن في مساقها تحدي. او الاشارة الى لذلك نعم الثاني واما حقيقة الشيء ومآله. ها هذا الكلام. يعني لو قال لك الله عز وجل يقول
ويسألونك عن الروح ما هي الروح - [00:11:04](#)

ويأتي من يفسرها نقول الله يقول غير الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليل. ان لم تعلموا علما فقفوا ها فمن يأتي
يفسرها نقول له انت مخطئ. حقيقته لا يعلمها الا الله - [00:11:28](#)
هذا يكون ايش؟ مما لا يعلمه الا الله حتى الراسخون في العلم لا يعلمون لكن يعرفون ان اه ان فيهم روحا مناط الحياة اذا خرجت من
البدن انتهت الحياة نعم واما حقيقة الشيء ومآله - [00:11:45](#)

واما حقيقة الشيء ومآله. وعلى هذا يكون واما يعني راجع الى معنيين اما التفسير واما حقيقة الشيء والمآل. كسر الهمزة واما
الثاني واما حقيقة الشيء ومآله. وعلى هذا يكون تأويل ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر غير معلوم لنا - [00:12:07](#)
نعم. لان ذلك هو الحقيقة والكيفية التي هو عليها وهو مجهول لنا كما قاله مالك وغيره في الاستواء وغيره. وعليه يحمل وقف جمهور
السلف على قوله تعالى وما يعلم تأويله - [00:12:31](#)

الا الله الايات السابق واضح اذا وقفنا عند قوله وما يعلم تأويله الا الله ها؟ نقول المراد بالتأويل حقيقة الشيء وكنها وكيفيته ومآله
الميزان ها اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه ميزان له كفتان - [00:12:45](#)
الكمامة مادته ها ما ساعته لا يعلمها الا الله الصراط جاءنا وصفه دقيق ادقوا كذا بغير ذلك لا نستطيع قال ابن عباس ان الله ليس في
الجنة مما في عفوا لانه ليس في الجنة مما في الدنيا - [00:13:04](#)

الا الاسماء اما الحقيقة ها لا يعلمها الا الله. كما في الحديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر فاذا حقيقتها ومآلها قيام الساعة اخبرنا الله انها قائمة - [00:13:27](#)
لا يعلمها الا الله وهكذا كنت هنا الوقف له معنى وما يعلم تأويله الا الله والوصل له معنى وهو التفسير الذي يعلمه العلماء. كما قال ابن
عباس القرآن على اربعة انحاء تفسير القرآن - [00:13:47](#)

اسم لا لا يجله احد وقسم تعرفه العرب بلغتها وقسم لا تعرفه الا العلماء وقسم استأثر الله بعلمه هذا الذي عليه الوقت القرآن ثلاثة
انحاء ان الساعة اتية اكاد اخفيها - [00:14:11](#)
اتية خلاص لكن متى لا يعلمها الا الله وهكذا قسم لا يعذر احد بجهله كثير اكثر القرآن واضح. ها؟ اقيموا الصلاة. مثلا والسماء بناها.
يحتاج واحد يقول له وين السماء؟ هذي السماء - [00:14:32](#)

هذه الارض الارض اقموا الصلاة اعبدوا ربكم الى اخره وقسم تعريفه العرب بلغتها مجرد ما يراجع اللغة يعرف معنى الكلمة وقسم ما
يعرفه الا العلماء لانه يشتبه على بعض الناس - [00:14:54](#)
احكام معاني دلالات هذا قال ابن عباس انا من الراسخين الذين في العلم الذين يعلمون طويله وقسم لا يعلمه الا الله هذا المعنى
الثاني حقيقة الشيء ومآله حقيقة الشيء ومآله. نعم - [00:15:12](#)

الوجه الثالث ان الله انزل القرآن للتدبر وحثنا على تدبره تدبره كله. هذا الوجه الثالث من الوجوه الذي نرد بها عليه لما فسروا ايات
الصفات وجعلوها من المتشابه يقول كيف هي من المتشابه - [00:15:28](#)
والله امرنا بالتدبر والتعبد له والتعظيم وذروا الذين يلحدون في اسمائه وقالوا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وانتم تقولون لا ما
تفهم ادعوا تعبدوا له بها مقتضى الرحيم مقتضى الغفور. مقتضى السميع - [00:15:45](#)

مقتضى العليم مقتضى التواب فتتوبون ادعوني استجب لكم وهكذا يعني دلالة الاسماء اذا قلت لا لا معنى لها اذا ما كيف تتعبد فيها
وقال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:16:04](#)
تقول انت لا لذلك الذين يجهلون هذه الامور قلوبهم خاوية من التعظيم والجلال لله لانهم لا يرون هذه معاني هذه الصفة ولكن في
فطرتهم شيء ما استطاعوا ان يقاوموه حتى يقول قائل لما قال ابو جعفر الهمداني لابي المعالي ابو المعالي يتكلم على نفي العلو ونفي

كذا ونفي انه في السماء قال له يا يا استاذ - [00:16:27](#)

دعنا من هذا ها واجبنا عن ضرورة نجدها ان ما من احد دعا الله عز وجل الا ورفع اليه السماء وتوجه الى السماء. هذه الضرورة اجبنا عنها فضرب على رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمدان - [00:16:57](#)

مات بشيء لا يمكن ان يقاوموه مع انهم يحاولون يعقدون مناهج المناظرات والمجالس ما استطاعوا ولم يستثنى آيات الصفات. ان الله انزله. ان الله الوجه الثالث ان الله انزل القرآن للتدبر. وحثنا على تدبره كله - [00:17:20](#)

ولم يستثنى آيات الصفات والحث على تدبره يقتضي انه يمكن الوصول الى معناه والا لم يكن للحث على تدبره معنى لان الحث على شيء لا يمكن الوصول اليه لغو من القول - [00:17:41](#)

تنزه ينزه كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عنه. وهذا اعني الحث على تدبره كله من غير بغير استثناء يدل على ان لآيات الصفات معنى يمكن الوصول اليه بالتدبر - [00:17:56](#)

واقرب الناس الى فهم ذلك المعنى هو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. لان القرآن نزل بلغتهم. ولانهم اسرع الناس الى امتثال بالحرص على التدبر خصوصا فيما هو اهم مقاصد الدين - [00:18:13](#)

وقد قال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لا يتجاوزونها حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل - [00:18:30](#)

قال فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. مم. اخرج الامام احمد فكيف يجوز مع هذا ان يكونوا جاهلين بمعاني نصوص الصفات؟ التي هي اهم شيء في الدين. اي نعم. هذا التوحيد الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:50](#)

الرابع ان قولهم يستلزم ان يكون الله قد انزل في كتابه المبين الفاظا جوفاء لا يبين بها الحق وانما هي بمنزلة الحروف الانجائية والابجدية. وهذا ينافي حكمة الله التي انزل الله الكتاب وارسل الرسول من اجلها. حين - [00:19:07](#)

كيف نقول انك آيات اه آيات الصفات او آيات كثيرة غير معلومة هذا لا يمكن لتبيين للناس ما نزل اليهم. الله يقول له بتبينه له وهم يقولون ما بينها ولا يعرف معناها هذا حقيقة - [00:19:27](#)

جعلوا انه في كتاب الله اشياء يقول بمنزلة الحروف الهجائية. الحروف الهجائية الف باء تاء ثاء ما لها معنى الا انها صوت يدل على منه كلام صار اما هو له معنى ليس كحروف المعاني هناك حروف المعاني - [00:19:46](#)

في وبقي القسم وباء الجر لها تجد لها معنى في للظرفية ها على الاستعلاء لكن الحروف العادية الهجائية الف باء تاء ثاء هذي ليس لها معنى ليس لها معنى. ولذلك اذا وقفوا عند قول الف لام ميم - [00:20:07](#)

هذه الحروف الجاية ماذا معانيها منهم من قال من المتشابه لانه غير معلوم منهم من قال انها معلومة بمعنى التحدي المهم من قال هذا في آيات الصفات فجعل كل اية في كتاب الله - [00:20:25](#)

مجهولة. ليش؟ لان كل اية اما فيها اسم اقرأ القرآن كله او صفة او فعل صفة فعلية كل اية فاذا صار القرآن كله مجهول مصيبة زعموا ذلك تنبيه. تنبيه علم مما سبق ان معاني التأويل ثلاثة - [00:20:40](#)

الاول التفسير وهو ايضاح المعنى وبيانه مما سبق قبل قليل الشيخ قال التأويل على معنيين ها الان قال ايش؟ ثلاثة. هم. ثلاثة. انتبهوا الى هذا الاول الاول التفسير وهو ايضاح المعنى وبيانه. وهذا اصطلاح وهذا اصطلاح جمهور المفسرين. لنجد مثلا تفسير ابن -

[00:21:08](#)

ابن جرير ما اسمه ها جامع البيان في في تأويل القرآن. في تأويل اية القرآن. تأويل يعني تفسير واضح ايه ماضي وهكذا تجد كل اية يقول القول في تأويل قوله تعالى كذا - [00:21:30](#)

ومنه. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. اخرج الامام احمد. نعم. وهذا يوم عند العلماء في آيات الصفات وغيرها. وذلك استجيب فيه. هم. فصار ابن عباس ها - [00:21:52](#)

من علماء التأويل من علماء التفسير الثاني الحقيقة التي يؤول الشيء اليها وهذا هو المعروف من معنى التأويل في الكتاب والسنة.

كما قال تعالى هل ينظرون الا تأويله وقوله تعالى ذلك خير واحسن تأويلا. هل ينظرون الى تأويلا؟ هل ينتظرون - [00:22:08](#)
الا تأويلا الا نزول مآله ونزول معناه وعدهم بايش؟ بيوم الحساب والبعث هل ينتظرون الا الحساب طيب ذلك خير واحسن تأويلا ذلك
خير واحسن ايش؟ مآلا رده الى الله والرسول - [00:22:30](#)

كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا ومثل ذلك تأويل رؤياي من قبل اي تفسيرها الذي الت اليه فتأويل ايات
الصفات بهذا المعنى هو الكنة هو الكن كنه هو الكنه والحقيقة التي هي عليها وهذا لا يعلمه - [00:22:49](#)
الا الله. نعم. ايات الصفات بمعنى التفسير هو المعنى فهذا يعلمه العلماء واية الصفات بمعنى مآل الشيء وحقيقته كنها هذا الذي لا
يعلمه الا الله طيب هذي انتهينا منهم الثالث السالس صرف اللفظ عن ظاهره الى المعنى الذي يخالف الظاهر - [00:23:12](#)
وهو اصطلاح المتأخرين من المتكلمين وغيرهم. هذا الكلام. الثالث اذا ليس هو مما معروف في لغة العرب ولغة القرآن الذي نزل فيها.
انما هو المعروف ايش سلاح المتأخرين التأويل باصطلاح متأخر. ليس بايش؟ باصطلاح السلف - [00:23:34](#)
وهو الطويل الذي يسأل عن المتأخرين صرف اللفظ عن ظاهري الى المعنى الذي يخالف الظاهر المجازي وهذان نوعان صحيح
وفاسد. هذان ها نوعان صحيح وفاسد اذان ها لعلها هذا في نسخة تختلف اللي معنا - [00:23:50](#)
هذا ولا هذا هذان نوعان فنون التثنية الاول والثاني لا لا لا هو يتكلم هذا يتكلم عن عن الثالث فقط. ايه. فيصير مفرد نسختك اللي
معك اذان ولا هذا؟ ماشي - [00:24:20](#)

يقول هو صرف اللفظ عن ظاهره للمعنى الذي يخالف الظاهر ها يقول هذا نوعان صحيح وفاسد يعني تأويل صحيح
وتأويل لا يتكلم عن الثلاثة عن الاثنين الاولين لا تكلم عن - [00:24:56](#)
الظاهر والله اعلم انه وهذا نوعان احتمال يعني المهم والصحيح ما دل الدليل عليه مثل مثل هذا التأويل الصحيح. ايوه مثل تأويل
قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:25:16](#)
الى ان المعنى اذا اردت ان تقرأ واضح؟ يتكلم عن الصرف عن التأويل والشيخ النوع الثالث هو. هو فقط يتكلم عن يعني قول الاية
ظاهر الاية اذا قرأت القرآن وانتهيت - [00:25:35](#)
ها؟ استعذ بالله ظاهر ايش في شيء هل هذا موضوعنا اجعله في اخر الدرس ننوي ان ننهي ان ننهي وتذكر الاتحاد ننهي الكتاب
حتى قبل الصلاة وهذا ما مر معك ما تذكر لما قرأنا - [00:25:49](#)
لما قرأنا في ورقات الدرس تذكرون بحثنا قلنا هذي الاشارة هنا طيب الان اذا قرأت القرآن فستا. ايه ليش قرأته فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله الان ظهر الاية اذا قرأت القرآن وفرغت منه استعذ بالله لكن ليس هذا هو المراد - [00:26:17](#)
عند جمهور العلماء والسلف. هناك من قال بها ترى هناك من قال على ظاهر الاية لكن العلماء قالوا اذا قرأت اذا اردت القراءة ها اذا اذا
اردت القراءة اذا هذا تأويل - [00:26:47](#)

لكن ما الذي حملهم عليه الدليل عليه الدليل وفعل ايش النبي والصحابة انهم كانوا يبدؤون الاستعاذة قبل القراءة. فالذي حملنا على
الذهاب الى غير الظاهر الى معنا بعيد ما نقول ايضا مجاز لا - [00:27:04](#)
ان اللغة تحتمله واضح هذا؟ ايه. هذا تأويل صحيح وهكذا كثير من المعاني والفاسد ما لا دليل عليه كتأويل استواء الله على عرشه
باستيلائه. ويده بقوته ونعمته. نعم. ما الدليل على هذا التأويل الصرف - [00:27:22](#)
الا انهم لم يقبلوها عقلا فصرفوها في عقولهم هم والى العقول الحقيقة تدل عليه هذا لا دليل عليه فنوده واضح هذا نرده لكن الذي
عليه دليل نقبله يعني مثلا حديث - [00:27:43](#)
يوم يقول الله للعبد العبد يوم القيامة مرضت فلم تعطني. وجعت فلم اطعمك وانت رب العالمين؟ كيف
اعودك وانت رب العالمين قال مرض عبدي فلان - [00:28:03](#)
الم تعدوا اما لو انك عدته لوجدت ذلك عندي او لوجدتني عنده وجاء عبدي فلان فلم تطعمه. اما لو انك اطعمته لوجدت ذلك عندي
والحديث هو مفسر هو فسر المعنى - [00:28:17](#)

فاذا قلنا قوله مرضت او مرض عبده وليش؟ لان الله هو يطعم ولا يطعم وهو الذي يطعم ولا يطعم ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعمون. وهو الحي القيوم لا لا يلحقه تعب ولا تأخذه سنة ولا نوم. لا يلحقه مرض عز وجل. اذا - [00:28:35](#)

الحديث مؤول بنص الحديث بنص الحديث وهكذا فصل روي روي عن ابن عباس لو قال لك قائل هل ترفضون التأويل مطلقا او تقبلونه مطلقا او نقول السؤال نعيد صيغة السؤال - [00:28:55](#)

هل تقولون بالتأويل ام لا ما الجواب تفصيل طيب ما هو التفصيل احسنت اذا كان بمعنى التفسير يوم يولي للشيف هذا صحيح طيب واذا مطلقا التفصيل الاخير. نقول واما صرف اللفظ عن ظاهره الى المعنى الذي يخالف الظاهر - [00:29:21](#)

فهذا نوعان مقبول صحيح. نحو فاسد. ومردود؟ فاسد. المقبول ما دل عليه الدليل والمردود ما لم يدل عليه الدليل لانه اذا ذهبنا الى التأويل بلا دليل عطلنا الدالة وذهبنا الى قول اهل التخيل - [00:29:57](#)

رجعنا الى الذين قالوا الصلاة في اللغة الدعاء فنقول اقيموا الصلاة اقيموا الدعاء خلاص يكفي ما في صلاة والصيام في اللغة الامساك كتم الاسرار امسكوا مطلقا لان في اللغة كذا ها - [00:30:18](#)

ما يحتاج والحج في اللغة القصد ها فاذهبوا الى المشاهد مثل ما صنفوا مشاهد القبور يحجون اليها اه ذهبنا الى صرف بلا دليل لكن قول النبي صلى الله عليه عز وجل وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم - [00:30:37](#)

ايش المعنى ادعوا لهم ما الذي جعلك تحمله على على المعنى مجازه ولا ايش نسميه مجازي. لا هذا معناه في اللغة نقول المعنى الاخر ما الذي حملك اليه؟ تأولته؟ لا لان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك اذا جاءه الناس بصدقاتهم - [00:30:55](#)

قال اللهم صلي على فلان دعا لهم ففسرتها سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد ليست صلاة ذات الركوع والسجود وانما الدعاء. وهكذا. نعم فصل وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير - [00:31:22](#)

قل لا يعذر احد بجهالته. وتفسير يعلمه علماء وتفسير لا يعلمه الا الله. فمن ادعى علمه فهو كاذب. هم. هذا مثل اللي ذكرناه هو نفسه اللي ذكرناه قبل قليل فالتفسير الذي تعرفه العرب من كلامها هو تفسير مفردات اللغة كمعرفة معنى القرء والنمارق والكهف ونحوها. نعم - [00:31:44](#)

هذا من حيث اللغة. ها والتفسير الذي لا يعذر احد بجهالته هو تفسير الايات المكلف بها اعتقادا او عملا كمعرفة الله باسمائه وصفاته ومعرفة اليوم الاخر والطهارة والصلاة والزكاة وغيرها. نعم - [00:32:07](#)

والتفسير الذي يعلمه اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم يأتي شخص يقول ما المراد بالوجه والا يفهم الوجه واهديكم يفهم ما لا يعذر احد بجهله. نعم التفسير الذي يعلمه العلماء هو ما يخفى على غيرهم مما يمكن الوصول الى معرفته كمعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ والعام والخاص - [00:32:27](#)

والمحكم والمتشابه ونحو ذلك. نعم واما التفسير الذي لا يعلمه الا الله فهو حقائق ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الآخر فإن هذه الأشياء نفهم معناها لكن لا ندرك حقيقة ما هي عليه في الواقع. صحيح - [00:32:53](#)

هل تعرفون حقيقة وسع كرسيه السماوات والارض لكن مثلها لنا النبي صلى الله عليه وسلم بقالة انه ما السماوات السبع الكرسي الا كسبع دراهم القيت في ترس تقريبي ها انت خدت فيها سبع دراهم والقيتها. هذي الريال الحديدي الريالات الحديدية هذي - [00:33:14](#)

بيان وسع كرسيه السماوات والارض ضعيفة وما العرش في وما الكرسي في العرش الا كحلقة رأيت حلقة الحديد هذي القيت في فلاة الصحراء الفاضية ناخذ حلقة صغيرة وتروي الخيانة لا مناسبة - [00:33:41](#)

تقريبها لك لكن كيف هو؟ الله اعلم ونؤمن انها حقيقة. انها عرش وكرسي مثال ذلك اننا نفهم معنى استواء الله على عرشه. ولكننا لا ندرك كيفيته التي هي حقيقة ما هو عليه في الواقع. نعم. صحيح - [00:34:06](#)

وهكذا اجاب الامام مالك. نعم وكذلك نفهم معنى الفاكة والعسل والماء واللبن وغيرها مما اخبر الله انه في الجنة. ولكن لا ندرك

حقيقته في الواقع. كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. نعم. قال ابن عباس رضي الله

عنهما - [00:34:28](#)

ليس في الدنيا شيء مما في الجنة الا الاسماء. نعم الله اكبر الله اكبر هذي لابد تعرفها ها وانهار من غسل مصطفى عاشر لكن ليس كغسل

الدنيا وليس مما لو تتخيل ما تتخيل - [00:34:52](#)

لكنه غسل الحقيقة سبحانه الله وبهذا تبين ان في القرآن ما لا يعلم تأويله الا الله كحقائق كحقائق اسمائه وصفاته وما اخبر الله

به عن اليوم الآخر. واما معاني هذه الاشياء فانها معلومة لنا. والا لما كان للخطاب بها فائدة والله اعلم - [00:35:08](#)

صحيح معلومة لنا معانيها الباب الرابع والعشرون في انقسام اهل القبلة في آيات الصفات واحاديثها. اهل الاسلام المقصود. نعم.

المراد باهل القبلة من يصلي الى القبلة وهم كل من ينتسب الى الاسلام. هم. وقد انقسم اهل القبلة في آيات الصفات واحاديثها -

[00:35:33](#)

الى ست طوائف طائفتان قالوا تجرى على ظاهرها وطائفتان قالوا تجرى على خلاف ظاهرها وطائفتان واقفتان. هم. هذا اجمالاً

وليس المعنى ان انه الان يقسمهم من هم المحق سيأتي ويفصل - [00:35:56](#)

الطائفتان الذين قالوا تجرى على ظاهرها هم نوعان. ايوه ايوه. الاول طائفة مشبهة الذين جعلوها من جنس صفات المخلوقين.

ومذهبهم ومذهبهم باطل انكره السلف قالوا تجرى على ظاهرها كما يشبه - [00:36:15](#)

الموجود من المخلوقات فجعلوا صفة اليد كيدهم نعوذ بالله والوجه كوجه والاستواء كاستوائهم والنزول هذا مشبهة على ظاهرها مع

التشبيه نعوذ بالله الثاني الثاني طائفة السلف الذين اجروها على ظاهرها اللائق بالله عز وجل. هذا الكلام اللائق بالله - [00:36:36](#)

لا اللائق بالانسان والمخلوق. نعم ومذهبهم هو الصواب المقطوع به. لدلالة الكتاب والسنة والعقل عليه دلالة ظاهرة اما قطعية واما

ظنية. كما تقدم دليل وجوبها وصحتها في البابين الثالث والرابع. نعم يراجع - [00:36:59](#)

والفرق بين هاتين الطائفتين ان الاولى تقول بالتشبيه. والثانية تنكره. نعم مثل الله عز وجل ذكر الاثبات مع التنزيه قال ليس كمثله

شيء تتم الآية وهو السميع البصير اثبت السمع والبصر ونفى - [00:37:17](#)

التشبيش بها ليس كمثله شيء هؤلاء اثبتوا التشبيه فقط اثبت السمع والبصر والصفات مع التشبيه وجهلوا التنزيل فان قال المشبه في

علم الله ونزوله ويده مثلاً انا لا اعقل من العلم والنزول واليد الا مثل ما يكون للمخلوق من ذلك - [00:37:34](#)

هذا مشبه وانتم تثبتون ان له يدا انا ما اعرف الا اليد المعروفة ها يقول ما الجواب عنه؟ جوابه من وجوه. هم. الاول ان العقل والسمع

قد دل كل منهما على مباينة الخالق للمخلوق في جميع - [00:37:58](#)

صفاته صفات الخالق تليق به هذا الراسخ في العلم. الذي لا يشتبه عليه الباطل. يقول عنده قواعد اصول ان الله ليس كمثله شيء

والعقل يدل على ان المخلوق ليس كالخالق - [00:38:15](#)

يسحب القاعدة معه وينزلها على المفردات هلا والله وصفات الخالق تليق به وصفات المخلوق تليق به. فمن ادلة السمع على مباينة

الخالق للمخلوق قوله تعالى ما المراد بيد الله النقلات. الكتاب والسنة. نعم - [00:38:30](#)

قوله تعالى ليس كمثله شيء. وقوله افمن يخلق كمن لا يخلق. افلا تذكرون؟ نعم. الخالق مثل المخلوق؟ سبحانه الله ومن ادلة العقل ان

يقال كيف يكون الخالق الكامل من جميع الوجوه الذي الكمال من لوازم ذاته. وهو معطي الكمال مشابها - [00:38:57](#)

مخلوق الناقص الذي النقص من لوازم ذاته. وهو مفقر الى من يكمله. سبحانه الله نعم. الثاني ان يقال له ان يقال له الست تعقل لله

ذاتا لا تشبه ذات المخلوقين؟ ها نرجع الى الذات - [00:39:19](#)

وشبه في الصفات نقول الذات هل تشبه ذوات المخلوقين سيقول لا هذا الكلام فسيقول بلى. فيقال له ان يقال له. الثاني ان يقال له

الست تعقل لله ذاتا؟ لا تشبه ذات المخلوقين - [00:39:37](#)

سيقول بلى. اي بلى لا تشبه ذوات المخلوق فيقال له فلتعقل اذا ان لله صفات لا تشبه صفات المخلوقين. فان القول في الصفات

كالقول في الذات. ومن فرق بينهما فقد تناقض - [00:39:57](#)

هذه القاعدة لابد تحفظوها ذكرها جماعة من السلف الخطابي والخطيب البغدادي جماعة وذكرها ايضا شيخ الاسلام في التدبيرية وهي ايش القول في الصفات كالقول في الذات نفيا واثبات يعني اذا نفيت - [00:40:14](#)

الصفات يلزم خوفا من التشبيه يلزمك ان تنفي الذات واذا اثبت الذات مع التنزيه يلزمك ان تثبت الصفات مع التنزيل والقاعدة الثانية القول في الصفات بعضها كالقول في بعض الآخر - [00:40:36](#)

الذي ياتي ويثبت صفة ويقول على ما يليق بالله كالارادة مثلا كالعلم كالحياة الوجودها وينفي المحبة وينفي اليد. نقول لماذا الباب واحد القول في بعض الصفات كالبعض كالقول في البعض الآخر - [00:40:57](#)

بالقاعدة نفسها اثبات بلا تنزيه على ما يليق الله عز وجل هذا هو احفظوا القاعدتين هذي. نعم السادس ان يقال نحن نشاهد من صفات المخلوقات صفات اتفقت في اسمائها وتباينت في كيفيتها. هو ماذا يقول؟ هو يقول انا لا اعقلها - [00:41:20](#)

الصفات الا الموجودة مشاهدة فلا بد من ايش؟ المشابهة فيقول له نحن اشياء موجودة في الحياة غير متشابهة ايوه يقال ان يقال نحن نشاهد من صفات المخلوقات صفات اتفقت في اسمائها وتباينت في كيفيتها فليست يد الانسان - [00:41:43](#)

الحيوان الاخر يد الانسان مثل الفيل مثل النملة مع ان هذا يد وهذا يد وهذا شيء مع ذلك لا يدل على المشابهة فاذا جاز اختلاف الكيفية في صفات المخلوقات مع اتحادها في الاسم فاختلف ذلك بين صفات الخالق والمخلوق من باب اولي. نعم - [00:42:04](#)

بل التباين بين صفات الخالق والمخلوق واجب كما تقدم. نعم. التباين يعني انها انفصلت ليس بينها اتفاق واما الطائفتان الذين قالوا تجرى على خلاف ظاهرها وانكروا ان يكون لله صفات ثبوتية او انكروا بعض الصفات او - [00:42:27](#)

واثبتوا الاحوال دون الصفات فهم الاول اهل التأويل من الجهمية وغيرهم الذين اولوا نصوص الصفات الى معان عينوها كتأويلهم اليد بالنعمة بالاستيلاء ونحو ذلك. نعم يقول هم هم انكروا المعنى لكن اولوه بمعنى عينوه - [00:42:47](#)

يعني فسروها بمعنى عينوها ذلك المعنى. فقالوا اليد نعمة عينوها ايش المعنى فسروها بمعنى اخر فهؤلاء هل تأويل الثاني اهل التجهيل المفوضة الذين قالوا الله اعلم بما اراد بنصوص الصفات لكننا نعلم انه لم - [00:43:10](#)

اثبات صفة خارجية له تعالى. وهذا القول متناقض فان قولهم نعلم انه لم يرد اثبات صفة خارجية له يناقض التفويض لان حقيقة التفويض الا يحكم المفوض بنفي ولا اسباب وهذا ظاهر. يعني هم لو قالوا نحن نفوض - [00:43:33](#)

ونسكت اهون من الذي يفوض وينفي الذي يفوض ويسكت يقول الله اعلم انا لا اعلم انا لا اعلم تفوض علمها الى الله واضح لكن الذي يفوض ويقول ظاهرها غير مراد - [00:43:56](#)

لها معنى اخر غير الظاهر تعطلها صفة وجهل تجاهل فهو من اهل التجديد المفوض والفرق بين هاتين الطائفتين ان الاولى اثبتوا لنصوص الصفات معنى. لكنه خلاف ظاهرها واما الثانية فيفوضون ذلك الى الله من غير اثبات معنى مع قولهم انه لا يراد من تلك النصوص اثبات صفة - [00:44:16](#)

لله عز وجل. هم نعم. واما الطائفتان الذين توقفوا فهم الاولى طائفة جوازوا ان يكون المراد بنصوص الصفات اثبات صفة تليق بالله والا يكون المراد ذلك. وهؤلاء كثير من الفقهاء وغيرهم. فتوقفوا اذا سئل عن هذه الصفات يقول لا ندري - [00:44:48](#)

الله اعلم. قد يكون المراد بها على ظاهرها وقد يكون ليس هو المراد هؤلاء ليس لهم اعتقاد هؤلاء مشككة مشكلتهم يعني ما يظن انهم هالورع هؤلاء اهل شك لن يكونوا اورع من السلف - [00:45:12](#)

الصحابة والتابعين بعض الناس يظن ان هؤلاء ما شاء الله انهم فقهاء وتورعوا وقالوا لا ندري قد يكون لها معنى. نقول هؤلاء ما عرفوا ربهم اهل شك ما فيهم خير - [00:45:29](#)

هذا ورع ابليس. فرح ابليس منهم بهذا انهم تورعوا الثانية طائفة اعرضوا بقلوبهم والسنتهم عن هذا كله. ولم يزيدوا على قراءة القرآن والحديث. مجرد لم ما جعلوا لهم بذلك بينما الاعرابي الذي قال ايضحك ربنا؟ صارت له همة - [00:45:42](#)

فلما قال نعم قال لن نعدم من رب يضحك خيرا اذا يضحكها سيعطينا سيرضى عنا سنفعل الذي يرضيه كما انا فهم منها انه يغضب ويعاقب اذا غضب واخذه اخذ عزيز مقتدر - [00:46:05](#)

كذلك اذا رضي فاثبتوا الرضا واثبتوا فرحوا به. وتلمسوا ما الذي يرضيه واجتنبوا ما الذي يسخطه وهكذا اما الذين قال هؤلاء ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم الا يظنون - [00:46:23](#)

ها هذي طائفة منه. من من بني اسرائيل وتبعتهم هذه الطائفة لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة من هذه الطائفة - [00:46:44](#)

واخبر انهم انقسموا الى احدى وسبعين فرقة او اثنتين وسبعين فرقة من اليهود والنصارى واخبر هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة يعني سيكون هناك من يوافقه الا امانى ومنهم اميون واضح ها الامى الذي لا يقرأ ولا يكتب - [00:46:56](#)

لا يعلمون الكتاب الا امانى قيل الا امانى الا تلاوات لان الامنية تأتي بمعنى التلاوة ها وما ارسلنا من نبي ولا رسول الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الا اذا تلى القى الشيطان في تلاوته في - [00:47:15](#)

فينسخ الله ما يوقي الشيطان تأتي بمعنى ايش؟ تلاوات لا يعلمون الكتاب الا تلاوات وتأتي بمعنى امانى النفس لا يعلمون الكتاب الا انه يتمكنى انه لو يعرف جاهل ها هذي امانى الناس - [00:47:37](#)

وتأتي بمعنى الكذب لا يعلمون الكتاب الا اكاذيب بدليل سياق الاية ها وويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله يخرجون لهم فيأخذون يقرأونه على انه التوراة والانجيل - [00:47:58](#)

لماذا جاءت كلمة الا امانى في هذا الموضع لتحتمل المعاني الثلاث فهم يتلون فقط بلا علم ويتمنون لو انهم يعلمون ويتلون المكاذيب التي كذبت عليهم يوجد من الناس من هذا حاله - [00:48:19](#)

يقرأ القرآن بلا فهم بعضهم يقرأ تفاسير مكذوبة مؤولة ويظن انها هي الحق والفرق بين هذه الطائفة والتي قبلها ان الاولى تحكم بتجويز الامرين الاثبات وعدمه. طائفة الكثير من الفقهاء - [00:48:38](#)

والثانية. واما الثانية فلا تحكم بشيء ابدأ. والله اعلم. الله المستعان. نعم. الباب الخامس والعشرون في ارقام السوء التي وضعها المبتدأ على اهل السنة من حكمة الله اساعدك من حكمة الله تعالى ان جعل لكل نبي عدوا من المجرمين يصدون عن الحق لما استطاعوا من قول وفعل بانواع المكائد والشبهات والدعاوى - [00:49:02](#)

والدعوة الباطلة يتبين بذلك الحق ويتضح ويعلو على الباطل وقد لقي النبي صلى الله عليه وسلم السؤال ليتبين بذلك لماذا يجعل الله لاهل الباطل شبهات واشياء والات معهم؟ هذي حكمة مثل ما جعل معهم قوة - [00:49:28](#)

الاسلحة والحرب والمكر والكيد ها كذلك الشبهات ابتلاء لعباده ابتلاء للايمان ابتلاء للتعلم ابتلاء للصبر ابتلاء وهكذا وكذلك ليتميز الحق من الباطل لكثرة المعارضين وجهاد المؤيدين نعم وقد لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من هذا شيئا كثيرا. كما قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - [00:49:46](#)

ان الذين اشركوا اذى كثيرا وقد وضع اولئك الظالمون المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه القاب التشنيع والسخرية. مثل ساحر مجنون كاهن ونحو ذلك قالوا الصابئين سماهم الصبابة ويلقبونه - [00:50:16](#)

وقالوا غرهم دينهم غر هؤلاء دينهم يقولون ولما كان اهل العلم والايمان هم ورثة النبي صلى الله عليه وسلم لقوا من اهل الكلام والبدع مثل ما لقيه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من اولى - [00:50:38](#)

اولئك المشركين فكان كل طائفة من هذه الطوائف تلقب تلقب اهل السنة بما برأهم الله منه من القاب التشنيع والسخرية اما لجهلهم بالحق حيث ظنوا صحة ما هم عليه. وبطلان ما عليه اهل السنة. واما لسوء القصد. حيث ارادوا بذلك - [00:50:56](#)

كالتنفير عن اهل السنة والتعصب لارائهم مع علمهم بفسادها الجامعية ومن تبعهم من المعطلة سموا اهل السنة مشبهة زعما منهم ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه. بالمناسبة ترى الجهمية المحظة ها - [00:51:16](#)

يسمون المعتزلة مشبه المعتزلة المعطلة ذا والمعتزلة لماذا؟ لان المعتزلة اثبت الاسماء وانكر الصفات. فالجهمية لانهم ينكرون الاسماء والصفات يسمون المعتزل مشبها المعتزل يسمى الاشعري مشبها. لان الاشعري اثبت السبع صفات - [00:51:35](#)

اقصد بالاشعري جنس الاشعرية اثبت الارادة والعلم والحياة. فيقول انت مشبه هؤلاء جميع هؤلاء يسمون اهل السنة مشبه لا لان اهل

السنة وقعوا بالتشبيه لا لانهم اثبتوا الصفات عندهم كل مثبت - [00:51:59](#)

نعم والروافض سموا اهل السنة نواصب. لانهم يوالون ابا بكر وعمر كما كانوا يوالون ان ال النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. لان الروافضة عندهم كل من يوالي ابا بكر وعمر وعثمان - [00:52:17](#)

ها؟ ناصبي ما عندهم تحب علي او تواريه العبرة عندهم بايش الذي يوالي الصحابة عندهم انه ناصبي الروافض تزعم ان من والى ابا بكر وعمر فقد نصب العداوة لال البيت - [00:52:34](#)

ولذلك كانوا يقولون لا ولاء الا ببراء. اي لا ولاية لال البيت الا بالبراءة من ابي بكر وعمر والقدرية النفاة قالوا اهل السنة مجبرة القدرية نوعان قدرية نفاة وهم المعتزلة ينفون القدر وقدرية مجبرة - [00:52:52](#)

وهم الذين يجبرون الجهمية ومنهم الاشاعرة فيقول النفاة يقولون قالوا اهل السنة مجبرة مجبرة مجبرة. مجبرة بان اثبات القدر جبر عند هؤلاء النفاة. نعم. بل يسمون يسمونه اه كل من يثبت القدر مجبرا - [00:53:11](#)

سواء اثبته على مع اثبات الاختيار شهر الحديث والسنة او اثباته على على الجبرية عندهم كل مثبت للقدر مجبر والمرجئة المانعون من كذلك الجبرية العكس الجبرية الذين يقولون الانسان مجبور - [00:53:36](#)

يسمون اهل السنة قدريا لان اهل السنة يثبتون القدر ويثبتون الاختيار. يقول الانسان مختار يقول انتم قدرية تنفون القدر جعلوا اثبات الاختيار والمرجئة المانعون من الاستثناء في الايمان يسمون اهل السنة شكاك لان الايمان عندهم هو اقرار القلب والاستثناء

شكوى - [00:53:56](#)

فيه عند هؤلاء المرجئة. هؤلاء يعني مسألة هل يجوز ان تقول انا مؤمن ان شاء الله يقولون ليقول ان مؤمن ان شاء الله هذا شكاك لان عندهم الايمان فقط التصديق - [00:54:26](#)

وكيف تقول ان شاء الله؟ يعني شك في تصديقك؟ هذا مشكلته اهل السنة والجماعة ما يقولون هذا. هم مؤمنون بعقائدهم لكن

الايمان من الاعمال من الايمان. فهل قام الانسان بجميع الاعمال - [00:54:39](#)

الواجبة واجتنب التقصير في حق الله. فلذلك يقول انا مؤمن ان شاء الله يعني لا يجزم على نفسه فيتألى على الله لذلك انكر الله على الذين قالوا امنا. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا - [00:54:53](#)

ولكن قولوا اسلمنا لانهم لم يحققوا الايمان كاملا. فلم يقوموا بالهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم. بقوا فقصرنا هذا الجانب واهل الكلام والمنطق يسمون اهل السنة حشوية. من الحشو وهو ما لا خير فيه ويسمونهم نوابت. وهي بذور الزرع - [00:55:08](#)

التي تنبت معه ولا خير فيها. ويسمونهم غثاء وهو ما تحمله الاودية من الاوساخ لان هؤلاء المناطق زعموا ان من لم يحط علما

بالمنطق فليس على يقين من امره. بل هو من الرعاع الذين لا خير فيهم. هم - [00:55:27](#)

والحق نعم. والحق ان هذا العلم الذي فخرنا به لا يغني من الحق شيئا كما قال الشيخ رحمه الله في كتابه الرد على المنطقيين اني كنت دائما اعلم ان المنطق اليوناني لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البليد. اي نعم هذا العلم ما كان يعرفه السلف كانوا يفهمونه -

[00:55:46](#)

الكتاب والسنة بلا هذه القواعد المنطقية الباب السادس والعشرون في الاسلام والايمان. طيب هذا خلى بيأذن كم باقي عن الاذان

باذن الله. طيب انتظر حتى يؤذن المؤذن نكمل ان شاء الله بين الاذان والاقامة بما نختم به بعون الله وتوفيقه - [00:56:06](#)

يعني يعني مثلا لما قالوا يسمونهم حشوية يقولون حشو ها ما فيهم خير من حشو الناس كأنك تقول عامة كأنك تقول عاما هذا الشيء الذي تأتي وتحشو معه شيء لا زائد. يسمونهم ايش؟ نوابت - [00:56:32](#)

الزرع ينبت معاه شي مؤذي صغير لا نفع فيه فيقولون هؤلاء لا نفع فيه ويجعلون الناس ايش؟ الذي ليس على عقائدهم نابتا كل هذا كل هذه الاسماء لا تجتمع في شخص واحد - [00:56:50](#)

يكون ايش يشبه ناصبي حشوي العيش الثاني يقول قدرتي ما تجتمع. نابت. نابت. لا. هذا هو اتباع السلف. يوصفون بهذا؟ لا يمكن هذا

اسأل الله ان يعيننا ويهدينا سواء السبيل - [00:57:08](#)

هذا ان شاء الله تعالى ما بقى شيء يتكلم الشيخ عن الاستثناء ها سيتكلم عنه اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله

00:57:29 - ايا الله اشهدوها

اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله الله اكبر الله اكبر لا
الباب السادس والعشرون في الاسلام والايمان الاسلام

لغة الانقياد وشرعا استسلام العبد لله ظاهرا وباطنا بفعل اوامره - 00:58:33

بنواھیه فی شمل الدین کلہ. قال قال اللہ تعالیٰ ولہ اسلموا انقادوا ثم فسرہ شرعا ہا استسلام العبد للہ ظاہرا ویاطنا بفعلہ اوامرہ

واحتتاب نواهيه فسرہ بعض العلماء بانه الاستسلام لله بالتوحيد - 00:59:42

الانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هو يعنى هذا المعنى داخل فيه قال الله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً. وقال تعالى ان

الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ومن - 01:00:04

يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه واما الايمان فهو لغة التصديق. قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اى مصدق لست مصدق لنا.

لست مصدقا لنا هذا في الاصل التصديق - 01:00:23

نعم اقرار القلب لمستلزم للقول والعمل فهو اعتقاد وقول وعمل. اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل القلب والجوارح هذا هو الامام

بالشرع. كما فسرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وجاء فی القرآن تفسیرہ - [01:00:40](#)

بانه إيمان القلب وإيمان العمل إيمان اللسان والا لانه قول اللسان من عمل اللسان اعتقاد وقول وعمل وهذا قول السلف اجماع حكى

عليه ذلك الاجماع الامام الشافعي وغيره يقول اجماع عليه - 01:00:57

يا جماعة على انه قول واعتقاد وعمل. هذا ما احكى عليه الاجماع بدلائل الكتاب والسنة كما سيذكرها المصنف والدليل على دخول

هذه الاشياء كلها فى الايمان قوله صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 01:01:17

واليوم الآخر والقدر خيريه وشره. اخرجته مسلم وقوله واضح كلها عقائدية تصديق بهذه الاشياء. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم

01:01:38 - الإيمان يضع وسعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امطة الاذى عن الطريق

حياء شعبة من الايمان لاحظ هذا بضع نسبنا شعبة يعنى خصلة كما فى بعض الروايات قول لا اله الا الله قول اللسان اماطة الاذى عن

الطريق فعل الجوارح الحقيقة شعبة من الايمان الحياة فى القلب - 01:02:02

ذكر في هذا نماذج لهذه الثلاثة قول اللسان والقلب عمل الجوارح وفي الحديث الآخر قال اتدرون ما الایه؟ قال امرکم بالایمان بالله.

قالوا اتدرون ما الايمان بالله في الصحيح حديث ابن عباس - 01:02:24

قال الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة. صوم رمضان وتؤدوا الخمس من

المغرب. ففسر الامام بهذه الاعمال مو في الصحيح يعني. نعم - 01:02:44

الايمان بالله وملائكته الى اخره اعتقاد القلب. وقول لا اله الا الله قول لسان واماطة الذي عن الطريق عمل الجوارح الحياء عمل القلب.

والله اكبر. وبذلك عرف ان الايمان يشمل الدين كله. وحينئذ لا فرق بينه وبين الاسلام. وهذا حينما ينفرد احدهما عن - 01:03:01

واضح لا فرق بين الاسلام والايمان اذ افرد في الذكر واضح اذا ذكر فقط الايمان منفردا لا فرق يفسر به الاسلام نعم اما اذا اقترن

احدهما بالآخر فان الاسلام يفسر بالاستسلام الظاهر الذي هو قول اللسان وعمل الجوارح. ويصدر من المؤمن - 01:03:21

كامل الايمان وضعيف الايمان يصدر الاسلام الظاهر يصدر من المؤمن الكامل الايمان ومن المؤمن ضعيف الايمان لان الله فسر النبي

صلی اللہ علیہ وسلم فصل المؤمنین الی قسمین قال المؤمن القوی خیر واحب الی اللہ من المؤمن الضعیف وفي کل خیر -

01:03:49

قال قال الله تعالى قالت الاعراب انا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل اليمان فى قلوبكم ومن المنافق على سبيل التزكية

والايمان الكامل فانكر الله عليهم ذلك ولكن قولوا اسلمنا - 01:04:08

الظاهر. نعم ومن المنافق لكن يسمى مسلماً ظاهراً ولكنه كافر باطن. ومن المنافق ان يصدر من المؤمن كامل الايمان وضعيف الايمان

ومن المنافق يعنى الاستسلام الظاهر يصدر من هؤلاء الثلاثة - 01:04:27

نعم ويفسر الايمان بالاستسلام الباطن الذي هو اقرار القلب وعمله. نعم. ولا يصدر الا من المؤمن حقا. نعم. كما قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياتهم زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - [01:04:45](#)

الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا بهذا المعنى يكون الايمان اعلى فكل مؤمن مسلم ولا عكس. نعم. واضح؟ الفرق انهما جاء ذكرهما في الكتاب والسنة اذا اطلق او لم افردا فيطلق الاسلام على الايمان والايمان على الاسلام -

[01:05:05](#)

ها واذا قرن في سياق واحد يفرق بينهما. فيكون الايمان بالمعنى الاعتقاديات والاسلام بمعنى العمليات حديث جبريل اخبرني عن الايمان اخبرني عن الاسلام الى اخره اذا افترق اجتمع واذا اجتمع افترقا - [01:05:30](#)

مثل الفقير والمسكين وهكذا. نعم. فصل. فصل في زيادة الايمان ونقصانه. من اصول اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص. وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع كذلك. اجماع السلف. نعم - [01:05:52](#)

من ادلة الكتاب قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. ومن ادلة السنة قوله صلى الله عليه وسلم في النساء ما رأيتم الناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن - [01:06:09](#)

فقلنا يا رسول الله ما نقصان عقلها ودينها؟ قال ليست اذا حاضت لم تصلي ولم تصم تفسر نقصان الدين بنقصان افعال الطاعات واضح؟ ايه والاية اثبتت ليزداد ليزدادوا ايمانا مع ايمانه - [01:06:24](#)

ويزداد الذين امنوا ايمانا. نعم في الاية اثبات زيادة الايمان. وفي الحديث اثبات نقص الدين. والدين الايمان الدين هو الايمان هو الاسلام. قال ورضيت لكم الاسلام وكل نص يدل على زيادة الايمان فانه يتضمن الدلالة على نقصه. وبالعكس لان الزيادة والنقص متلازمان لا - [01:06:43](#)

احدهما بدون الآخر وقد سبت لفظ الزيادة والنقص منه عن الصحابة. ولم يعرف منهم مخالف فيه. وجمهور السلف على ذلك. قال ابن عبدالبر قال نعم. وعلى ان الايمان يزيد وينقص جماعة اهل الآثار. جماعة هذي حكاية اجماع - [01:07:12](#)

يعني يا جماعة بمعنى اجماع. نعم وعلى ان الايمان يزيد وينقص جماعة اهل الآثار والفقهاء اهل الفتيا في الامصار وذكر عن ما لك روايتين في اطلاق النقص احدهما التوقف والثانية موافقة الجماعة. نعم الامام مالك مقر بالزيادة - [01:07:32](#)

لكن قضية هل ينقص لان الزيادة منصوطة في فعنه روايتان الزيادة منصوطة في الكتاب اثبتها. قالوا النقص. قال النقص لا ادري. توقف ثم الرواية الثانية المشهورة عنه انه قال ما ما يزيد الا وينقص - [01:07:54](#)

فجزم بالنقص نعم وخالف في هذا الاصل طائفتان الاولى المرجئة الخالصة الذين يقولون ان الايمان اقرار القلب وزعموا ان اقرار القلب لا تفاوت فالفاسق والعدل عندهم سواء في الايمان. اي نعم عندهم افجر فاجر - [01:08:16](#)

ها ممن يقر بلا اله الا الله محمدا رسول الله. مثل ابي بكر الصديق بل مثل جبريل سليمان واحد المصدق وهذا مصدق واضح؟ وفي الجنة مهما فعل من المرجئة الخالصة. نعم. الثانية الوعيدية من المعتزلة والخوارج. المقصود بالوعيدية لانهم يرون وجوب انفاذ الوعيد - [01:08:38](#)

كل من توعد الله بالنار وجب ان يدخل النار الا اذا تاب واناب ليس عندهم النوم تحت المشيئة من هذا نعم الواعيدية الواعيدية من المعتزية والخوارج الذين اخرجوا اهل الكبائر من الايمان وقالوا ان الايمان اما ان يوجد كله واما ان - [01:09:02](#)

يعدم كله ومنعوا من تفاضله. نعم. يقول ما فيه. ايمان كامل او ذهاب كامل ما في نقص والذنوب ها تنقظه ما تنقصه تنقظه الكبائر عندهم تنقض الايمان مثل الشرك عند ام الكبيرة كنز شرك - [01:09:25](#)

وكل من هاتين الطائفتين محجوج بالسمع والعقل. هم. اما السمع فقد تقدم في النصوص ما دل على اثبات زيادة الايمان ونقصه واما العقل فنقول فنقول للمرجئة قولكم ان الايمان هو اقرار القلب واقرار القلب لا يتفاوت. ممنوع في - [01:09:46](#)

الاولى ان الايمان هو اقرار القلب فقط مقدمة الثانية اقرار القلب لا يتفاوت فيقول هذا ممنوع المقدمة الاولى اما المقدمة الاولى فتخصيصكم الايمان باقرار القلب مخالف لما دل عليه الكتاب والسنة من دخول القول - [01:10:07](#)

عملي في الايمان. اي نعم. الكتاب والسنة دل على مثل ما تقدم. دل على ان الاعمال داخله. نعم واما المقدمة الثانية فقولكم ان اقرار القلب لا يتفاوت مخالف للحس. فان من المعلوم لكل احد ان اقرار القلب - [01:10:29](#) ما يتبع العلم ولا ريب ان العلم يتفاوت بتفاوت طرقه. فان خبر الواحد لا يفيد ما يفيد خبر الاثنين وهكذا. اذا تفاوت اليقين ها والعلم بالاخرة مثل الذي يعلم بتفاصيل اليوم الاخر - [01:10:46](#) والميزان والحساب والحشر والنصوص الدالة على ذلك مثل الذي يجهلها فقط مؤمنا هناك بعض الذي يعرف ما في القبر من نصوص الكثيرة متواترة على ما يكون في القبر من السؤال والعذاب او كذا او تظييقه او فسحته - [01:11:05](#) مثل الذي مجرد يؤمن بان هناك شيء في القبر لا يتفاوت هذا. تفاوت كبير حتى في عقائد القلوب نعم. فيقول هذا غلط. المقدمة الثانية غلط ايوة وهكذا وما ادركه الانسان بالخبر لا يساوي في العلم ما ادركه بالمشاهدة. فاليقين درجات متفاوتة وتفاوت الناس في اليقين - [01:11:24](#) امر معلوم بل ان الانسان الواحد يجد يجد من نفسه انه يكون في اوقات وحالات اقوى منه يقينا في اوقات وحالات اخرى ونقول ولذلك الله قال عين سماه عين اليقين وعلم اليقين. ها - [01:11:46](#) وحق اليقين ثلاث درجات وهو يقين واحد كلهم متيقنون لكن درجات. نعم اولا تؤمن؟ قال بلى ولكن ها. ليطمئن قلبي. اكبر من من من الايمان اكبر سكون ونقول كيف يصح لعاقل ان يحكم بتساوي رجلين في الايمان احدهما مثابر على طاعة الله تعالى فرضها ونفلها - [01:12:03](#) متباعد عن محارم الله. واذا بدرت منه المعصية بادر الى الافلاع عنها والتوبة منها. والثاني مضيع لما اوجب الله ومنهمك فيما حرم الله عليه. غير انه لم يأتي ما يكفره. كيف كيف يتساوى هذا وهذا؟ نعم هذا بالنسبة للرد على - [01:12:31](#) المرجية نعم. واما الوعيدية فنقول لهم قولكم ان فاعل الكبيرة خارج عن من الايمان مخالف لما دل عليه الكتاب والسنة اذا تبين ذلك فان الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [01:12:51](#) والذي يغفر لهم هم اهل الاسلام لان الله قال في الكافرين فما تنفعهم شفاعة الشافعي وقال وما هم بخارجين من النار كيف تجعل هذا وهذا؟ دل على ان صاحب الكبيرة تحت المشيئة. ليس كالمشرك الكافر. فرق الله بينهم - [01:13:10](#) نعم اذا تبين ذلك فكيف نحكم بتساوي رجلين في الايمان احدهما مقتصد فاعل للواجبات تارك للمحرمات ظالم لنفسه يفعل ما حرم الله عليه ويترك ما اوجب الله عليه من غير ان يفعل ما ما يكفر به. هذا كيف تجعلونه متساوون - [01:13:27](#) لا يمكن كلهم تخرجون من الاسلام مع ان الله عز وجل قال فيهم هذا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ها. آآ ذلك هو الفضل الكبير آآ ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونه - [01:13:48](#) ما يدخل الجنة. الله قال يدخلون وهم ظالم لنفسه لم يخرج من الاسلام الذي لا يدخل الجنة الكافر حرم الله عليه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. وماواه النار وما للظالمين من ابصار - [01:14:11](#) ونقول ثانيا هب اننا اخرجنا فعلا كبيرة من الايمان فكيف يمكن ان نحكم على رجلين بتساويهما في الايمان؟ واحدهما مقتصد والاخر سابق بالخيرات باذن الله. هم يقولون مما يوجد الايمان كله او يذهب كله - [01:14:28](#) اذا عندهم مستويان؟ السابق اذا ما فرقه عن المقتصد لا فرق والله جعل بينهما فرقا فصل طيب فصل زيادة الايمان والاستثناء من الايمان مع ماذا تحتاج انت اذا نحتاج الى مجلس اخر وما بقي عن الاقامة - [01:14:45](#) هذا طيب زين نكمل بعد الصلاة ان شاء الله تعالى ذحين لعلها تكفيه عشر دقائق لكنها ضروري بالذات مسألة الاستثناء الايمان لانها تحتاج الى مم الى تفصيل يعني مهم هو بالله التوفيق والله اعلم - [01:15:11](#) صلى الله عليه وسلم بارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته جزاكم الله خير - [01:15:31](#)